

للشباب: قصة ثلاثة شباب، البداية واحدة والنهاية مختلفة

حسين عبدالرازق

قبل تسع سنوات تقريباً آآكتت في بلد وووجدت عدداً كبيراً آآمن الشباب قد هاجروا من بلادهم إلى هذه البلد آآاذكر قصة آآثلاثة منهم ساذكر الرابع ولكن في اخر القصة - 00:00:00

اول شاب منهم هذا الشاب آآلا تراه الا شاكيا. كل ما يقابلك يشتكي حاله ويشكى ان هو كان اصحاب عز واراضي قاضي واطيان واملاك وازاي ان هو دلوقتي مش لاقى يأكل وازاي ان هو حالته تعبانة. ودائماً عايز يستلف من الناس وعايش على الدين. توفرت لديه فرص - 00:00:18

كثيرة جداً للعمل. لم يدخل في واحد منها وبعض الفرص التي دخل فيها لم يستمر آآجمع له بعض الناس اموالاً حتى يفتح مشروع او يعني يفتح دكان او او شيء من هذا القبيل - 00:00:41 لم يعمل ولم يستمر آآهذا الشخص يعني تقريباً مرتسع سنوات وهو كما هو لا اعرف انه تغير فيه شيء. عايش على التذكر الماضي وان هو كان كانوا اغنياء - 00:00:57

وكانوا اصحاب عز وعايش على الشكوى. وعايش على السلف فقط. لا يعمل شيئاً الشخص الثاني اه هو شخص شريف وشهم من اول ما دخل وهو اراد ان يبحث عن عمل يعني يقتات منه - 00:01:12 بشتغل حمال شيال يعني شيال احياناً في سوق في سوق الخضار او شيال مثلاً في السوبر ماركت او نحو ذلك والعمل ليس عيباً ابداً والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر كثيراً آآيعني ان يذهب احدنا فيحتحطب خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه - 00:01:29 فانا لا اتكلم عن هذه الفكرة. لكن هذا الشخص لما قابلت ونصحت ان اه يطور نفسه او يتعلم شيئاً. يتعلم لغة او يتعلم برمجة او او يدخل في الجامعة او يكون معه شهادة - 00:01:50

قلت له يعني اجعل هذا العمل مؤقتاً وانت حاول مع ذلك تكتسب اي خبرة حتى يحتاج اليك آآفي العمل حتى تحسن وضعك وحتى يكون يعني يعني لا تكون لا تكون خائفاً من صاحب العمل انه يمكن ان يستغني عنك. هو قال لا انا والله حالياً كويسي وانا عايش كويسي - 00:02:04

يعني اديني بجيبي مصاريفي زي ما احنا بنقولها لا احدهكم عن هذا الشخص كيف كان يعيش خائفاً والله كان دائمًا خايف ان صاحب العمل يطرده. صاحب العمل كان يستنزفه يعني شغلوا حوالى اتناسنر ساعة. ويشغلوا اشياء جانبية مثل تنظيف المحل. ومثل انه يجيبي له طلبات واشياء كثيرة آآ - 00:02:25

كان دائماً يخوفه يرهبه ودائماً في اي لحظة مستغلي عنده لانه في الاول والآخر شيال. فاي واحد هيحل محله. وطبعاً فضل مدة كبيرة جداً يعني يعني مرتبه قليل قليل جداً - 00:02:52

طبعاً بعد تسع سنوات هذا الشخص تزوج وصار له اسرة وابناء. هو يتحسر لاماذا؟ لانه فوت. طبعاً هو كان داخل حوالى عنده عشرين سنة الان حوالى مثلاً تسعة وعشرين او ثلاثين سنة. فالفتره التي كان ينبغي ان يتعلم فيها وبعد فيها حتى يحتاج اليه - 00:03:06

راح. وان كان الانسان ما يزال يطلب الخير المهم ان هذا الشخص الذي بقي كما هو منذ تسع سنوات يشتغل حمال في محل او او في سوق وينتقل من محل الى اخر لكن في نفس المجال - 00:03:26

هو لا يحتاج اليه في اي شيء. يعني هو لو عرض نفسه على اي شركة او اي مؤسسة لن لا تقول له انا كيف احتاجك ماذا لن احتاجك

في شيء؟ مَاذَا عَنْدكَ حَتَّى احْتَاجَكَ؟ حَتَّى احْتَاجَكَ - 00:03:43

المهم ان هو يتسرع كثيرا على ذلك. الشخص الثالث هو بدأ مثلهم تماما. طبعا هم الثلاثة بدأوا من الصفر الشخص الثالث ايضا ما عندوش اي امكانيات بدأ او لا حتى يكف نفسه عن الناس اشتغل اشتغل شباب. واشتغل في محلات واشتغل في محلات موبايلات -

00:03:55

لكنه من اول لحظة رأيته فيها علمت ان هذا الشخص لا يمكن ان يبقى هكذا اشتغل شغل حلال وبدأ يصرف على نفسه. واجر شقة مع مع عدد من اصحابه بدأ بجزء من المال دخل كورسات وقدم في الجامعة وتعلم وتعب على نفسه جدا. هذا الشاب انا لا اقول -

00:04:15

لكم كم فتح امامه من الابواب؟ بفضل الله هو اصلا مش ملاحق على كمية الشغل اللي بتعرض عليه انا رأيت بنفسي يعني عنده حوالي كم سنة رأيته تقريرها كم؟ قبل اربع سنوات. يعني كان عنده ستة وعشرين سنة تقريبا - 00:04:39

قبل اربع سنوات والله انا زهلت من كمية الادارة والعلم اللي عنده. عدد يعني آآ شغل عنده موظفين من اهل بلده كتير وفضلا عن كده تعلم لغة بقوه دخل الجامعة آآ انا انا بنفسي شفته آآ شفته في في المكان كم موزف بيشتغل معه من اهل بلده - 00:04:56

وشفتم يعني الحمد لله محافظ على دينه محافظ على استقامته شاب مثل الورد بصراحة يعني طبعا الشاب الثالث آآ ده انا لا اتكلم عنه لانه نموذج لمن يريد ان يحصل على مال ولكن بغير الطريق المشروع. هو شخص آآ يعني آآ سرق اموال - 00:05:18

الناس وفعل اشياء كثيرة هو حصل الغاية لكنها بوسيلة غير مشروعه. ده اشتغل في النصب والاحتيال. كل هؤلاء الاربعة كانوا في في بداية واحدة نقطة واحدة ليس عندهم اي امكانيات. لكن فيه شخص - 00:05:35

يعني يعيش عالة على الناس ويعيش ساخطا شاكيا. هذا سيجيئ طول عمره هكذا. لو فتحت امامه كل الابواب. لو جاءته كل الفرق لماذا؟ لأن المشكلة فيه لانه يختلف في كل فرصة مشكلة ليتهرب منها. هو عايز يعيش عالة على الناس. الشخص الثاني انسان محترم وطيب لكنه لا - 00:05:52

مو معنى الحياة فكتم كثيرا من مواهبه رضي لنفسه فقط انه يحمل الاغراض. طب هذا شيء لا لا خبرة فيه وهل انت تستطيع طول عمرك انك تشتبك هكذا؟ وبعدين ايه الاموال اللي انت بتاخدها؟ والله ما بتكتفي ايجار البيت - 00:06:14

ويفضل طول السنة وهو تعان وزعلان ومتازم. الشغل مش عيب. اكيد اكيد المستمع فاهم فكري عن الكلام. الشخص الثالث قرر انه انه في هذه الفترة لابد ان يتعلم ويتعب حتى يعني يكون حتى يرتاح بعد ذلك. النعيم لا يدرك بالنعيم - 00:06:31
رسالتي لك قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. استعن بالله ولا تعجز استعن بالله. لا تعجز يعني لا تقصير فيما يمكنك من الخير. اعمل واتعب والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. انت في - 00:06:49

في زمان انت في زمان لا يشفع على الضعفاء. وانا يحترم القوي المتمكن فاما عندي يحتاج اليك فيه؟ عندي ايه؟ باختصار دلوقتي الانسان اللي عنده لغة او عنده مثلا تعلم كمبيوتر او برمجة او عنده شهادة قوية او نحو ذلك. يمكن باذن الله انه يجد فرصا كثيرة. ما تجييش تقول لي طب ما في فلان - 00:07:09

معه شهادة ومش شغال وفلان عنده خبرة لا يا حبيبي انا عندي يقين ان كل من كان لديه اراده وعزم واستعانته بالله. الله سبحانه وتعالى لن يضيعه والان اعرف عددا كبيرا جدا من الشباب تعب على نفسه سنة واحدة في تعلم مهارة والان يعمل على الانترنت او يعمل في التسويق او يعمل في اي مجال. والله اقف - 00:07:30

مع شباب انده من قدر ما عندهم من الخبرة في الحياة. انا نفسي اتعلم منهم. فيبقى انت لازم من الان لا نصيحة نصيحة الاولى هي استعن بالله ولا تعجز. تعلم العلم والمهارة وادخل في الجامعات وتعلم اللغة. تعلم اشياء يحتاج اليك فيها. النصيحة الثانية -

00:07:52

لا تضيع عمرك على وسائل التواصل والنت والهبل ده كله لان كل ده مش هينفعك. انت قاعد الان مشغول بفلان رد على فلان وفلان

القى شبهة وانا بارد عليه لا لا كل ده مش هينفعك - 00:08:12

النصيحة الثالثة بقى ان ما حدش فاضي لك. يعني النصيحة الاولى اتفقنا عليها. استعن بالله ولا تعجز. والثانية اترك فضول الاشياء. اخرج من هذا العالم الذي اضع عمرك الافلام والمسلسلات والمسابقات. وميسى بقى بيأخذ مرتب كذا وفلان بيأخذ مرتب كذا. كل هذا لـن ينفعك - 00:08:25

لن ينفعك ابدا في شيء. لا في دين ولا في دنيا. انت منشغل بالناس. انشغل بنفسك. احرص على ما ينفعك. النصيحة الثالثة اه ما حدش فاضي لك. يعني ما حدش في الدنيا هيهم بك. انا ممكن النهاردة انصحك لكن من الذي يحركك انت - 00:08:43
النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن يريد هدفا قال اعني على نفسك بكترة السجود فانت بطل هذه القصة مهما استمعت من موعظة او فيديو عن التنمية البشرية او عن مش عارف في القدرات الخارقة او عن تحرك وانتج والهدف اذا - 00:09:03
لم تتحرك انت لن ينفعك بشيء. واحد يقول انا بسمع فيديوهات كتيره بس جميلة بس ما بتحركيش. ايوة. الفيديو ما فيهوش جن يحركك. لازم انت لا تتحرك وتتعب وتجهد ليه؟ لانك بطل هذه القصة - 00:09:20

لك غنمها وعليك غرمها. يبقى لازم تتعب. لازم تجلس مع نفسك تقول انا دلوقتي مستفيد بايه؟ انا لما اقعد افر في الفيسبوك عشر ساعات. استفدت لما اعرف ان المسلسلة الفلاني لابسة فستان في مهرجان الجونة بمث عارف بمية الف جنيه استفدت ايه - 00:09:34

لما اعرف ان اللاعب الفلاني بيأخذ في الربع ساعة مش عارف كام استرليني استفدت ايه؟ ما فيش احرص على ما ينفعك. تعلم شيئا. انت الان ربما لا تشعر. آلى متى تنتظر من يعينك في الزواج؟ اللي يديك فلوس عشان تتجوز - 00:09:51
الى متى تنتظر من ينفق عليك؟ لابد ان تشق طريقك. لازم تتعلم شيء يحتاج اليك فيه. استعن بالله والله سبحانه وتعالى معك. والله سبحانه وتعالى قال ويزيid الله الذين اهتدوا هدى. كل شاب - 00:10:07
يحرص على ما ينفعه. ويستعين بالله تبارك وتعالى ويجتهد ويتعلم. الله تبارك وتعالى معه. من كان يريد حرف الآخرة نزد له في حرثه الله سبحانه وتعالى يعينك وبيؤيدك. وكل شاب يطلب الحال. ويطلب ان ان يتزوج وان يعف نفسه ويطلب ان لا يكون عالة على الناس - 00:10:22

فهو من خير الناس وهو والله شاب نشا في عبادة ربه. ليس مطلق العبادة انك ان العبادة فقط انك تصلي وتصوم لا من العبادة ان تطلب الحال من العبادة ان تكف نفسك من العبادة ان تطلب الحال الطيب دون الحرام الخبيث. كم شباب الان - 00:10:42
كم شباب الان بلغ من السن خمسة وعشرين وثلاثين وخمسة وثلاثين وهو عايش لا يتزوج عايش يقول انا اصلی هتجوز ليه؟ ما معيش ويفضل يتشكى آآ ويقول كل الصراحة قولي والله يا شيخ انا عايش على الافلام المحرمة اللي انت عارفها - 00:11:00
وعايش حياتي مقتضيها كده وخلاص ويروح يقعد على الكافيه وعلى القهوة ومضيع عمره هل هذا الشاب يمكن في يوم من الايام ان يتحرك يعني هذا الشاب الذي يعيش عالة على غيره في المال ولا تجده الا شاكيا. ومع ذلك يعيش على المحرمات والخبائث. والله لن يشبع منها. فضلا عن اللاثام - 00:11:14

هذا ضياع كم شباب الاقيه الان والله ما بيعرف يلعب ماتش كورة بينهج مش قادر يطلع السلم ما بيتحرکش ما عندوش اي مهارة عايش ليل نهار يتتابع الافلام والمسلسلات مباريات وفلان قال وفلان عمل والممثل الفلاني بيأخذ كذا ومسلسلات رمضان اللي جاي والله - 00:11:32

غرته الحياة الدنيا ربنا سبحانه وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. تفرك يعني تشغلك تلهيك عما كان ينبغي ان تطبه. كيف تحرق عمرك قوتك الله سبحانه وتعالى اعطيك مواهب بيتنليك بها ليبلوكم فيما اتاكم. فين هذه القدرات - 00:11:49
دلوقتي الشاب لما بعمل له درس نص ساعة يقول لي انت بتشق علي. وهو نفسه قاعد بيترفج على ماتش ساعة ونص وقبله تحليل نصف ساعة وبعد تحليل ساعة ويعيش طول الوقت عليه - 00:12:09

لازم نجتهد يا شباب. لازم تجتهد انفض الغبار عن نفسك. انزل من من مقاعد المتفرجين الى ساحة السباق توكل على الله وربك

- معك. طريق الالف ميل يبدأ بخطوة. خطوة واحدة تبدأها بجد وعزم. ما حدش فاضي لك. ما حدش هيهم بك يقول لك انت عملت

00:12:19

انت بقىت كوييس لا لا لا ما حدش فاضي لك. لكن كن على يقين ان ربك معك لست وحدك المؤمن غير الكافر. الكافر بينطلق في هذه الدنيا بامكانياته لذلك اول ما تصيبه مصيبة يصبه الجزء - 00:12:39

واول ما يكون في نعمة ينسب النعمة اليه. انما المؤمن ليس كذلك. وترجون من الله ما لا يرجون. فانت بتتحرك بالله انت تتحرك بالله بقوه الله بهداية الله باعانت الله ايالك نعبد واياك نستعين فانت لست وحدك. فلذلك استعن بالله وابدا بداية - 00:12:56 محترمة بداية فيها قوه. اطلب فيها الحلال الطيب وتحرى الحال. حافظ على وقتك. تعلم صنعة. تعلم لغة. تعلم اي شيء. خذ شهادات.

يعني من ضاع شبابه ضاع عمره. يعني انت اذا ضيغت هذه الفترة التي انت فيها قليل المسؤوليات - 00:13:15

وانت فيها اقوى ولديك الوقت. فماذا تفعل بعد ذلك؟ ممكن بعد كده تتزوج. تمام؟ ممكن بعد كده تشغل بمشاغل كثيرة. فحاول ان اغتنم الفرص التي تناح اليك. واستعن بالله ولا تعجز. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:32

00:13:49 -